

## البقاء في المكان

د. اسكندر لوقا

في المفهوم العام يمتد العمل، بشكل أو بآخر، بصلته ما إلى مفهوم الشرف. لهذا كان القول إن العمل شرف، كذلك يصح القول إن: من يعمل يكن أقرب من سواه إلى مسألة مبدئية في الحياة لا تقبل التأويل بل تتعلق بقيمة الإنسان الفاعل وإلا غدا كما الطفيليات تعيش على حساب الغير.

وحيث يبتعد أحدنا عن هذه المعادلة في حياته يقترب، جهلاً أو تجاهلاً، من صورة الظل الذي تعكسه شجرة مثمرة، ويكون بقاؤها في مكانها رهن حركة الشمس من حيث بقاؤها في مكانها أو زوالها مع مرور الوقت. مع هذا كثيراً ما نواجه أناساً لا يكتفون بجديوى العمل، بل يؤمنون أن يعمل الآخرون وهو جالس في مكانه، مع الأخذ بالحسبان إن أي بلد يريد أن يبني نفسه يجب أن يسهم بذلك كل أبنائه وأن يكونوا، بالتالي، قريبين من موقع العمل.

ومن الطبيعي أن يراقق العمل، في بعض مراحل شيء من غفبات من هذا النوع أو ذاك، بيد أن هذا لا بد أن يرافقه من جانب آخر، عند من يؤمن بجديوى العمل شيء من التفاؤل والرغبة في المتابعة. وفي هذا السياق أستذكر ما أفادني به القائد الراحل الرئيس حافظ الأسد خلال حديث شخصي بتاريخ ٢١/٥/١٩٩١ قال: «إن كل عمل لا يتابعه صاحبه تتناقص مهارته فيه كالوسيقا والرسم والتأليف وغير ذلك».

هذا فضلاً عن أن لكل عمل مشكلاته، وفي مقدمة هذه المشكلات قناعة الإنسان أنه قادر على عمل كل شيء بمفرده ومن دون أن يدري أنه بذلك يخدع نفسه قبل الغير. والعمل الجاد المبني على قناعة فائدة التطور واستمرار الممارسة، يعكس روح المواطنة لدى من يدرك بأنه جاء إلى الحياة ليؤدي دوراً ثاقباً، ومن ثم أداء الدور الذي يمليه عليه واجب المواطنة بغض النظر عن المكاسب التي يحققها لأن المواطنة، بعد ذاتها، من تبعات الالتزام بواجب العمل من أجل النفع العام. ولكل هذه الاعتبارات يكتسب العمل الموازي لمفهوم الشرف صفة الوفاء للذات أولاً وأخيراً.

هنا قد تختلف وجهات النظر، ولكن مهما كان هذا الأمر ممكن الحدوث بين من يعمل ومن لا يعمل جالساً في مكانه بانتظار أمانه أن تتحقق، فإنه يبقى العمل الملتزم بواجب المواطنة الأكثر نفعاً في هذا السياق وإن تخلله قليل أو كثير من التعب.

## «تحية وداع» لروح الفنان الراحل «خلف الحسيني» في الحسكة

الحسكة - دحام السلطان

أحيا اثنا عشر فناً تشكلياً من فناني محافظة الحسكة وعبروا عن وفائهم وحبهم وتقديرهم لسجاليا الفنان الراحل «خلف الحسيني» من خلال المشاركة في معرض فني تحت عنوان «تحية وداع» الذي استضافته صالة المعارض في المركز الثقافي العربي بمدينة الحسكة.

وتناولت لوحات المعرض الفني خمسة وعشرين عملاً فنياً تشكلياً من أعمال الفنانين المشاركين في المعرض، وشكلت كلها لوحة فنية كبيرة عكست الجمالية الفنية للتنوع الإبداعي الفني التشكيلي في المحافظة وغناه البصري واللوني والتعبيري، لتشكل رسالة وفاء وعرهان بالجامل نحو الفنان الراحل وبوره التأسيسي المهم في بناء ونشوء حركة الفن التشكيلي في المحافظة مع عدد من رواد هذا الفن خلال عقد الستينيات من القرن الماضي.

وأكد الفنان التشكيلي حسن حمدان العساف: إن الراحل خلف الحسيني يعتبر من أهم رواد الفن التشكيلي في الجزيرة السورية، وهو من الأوائل الذين اهتموا بفنون الرسم والموسيقى والخط العربي، وقد احترق هذه الفنون ليصبح مرجعاً فنياً فيها، قبل أن يتلمذ على يديه الكثير من الفنانين الهواة، ليقيم بالأخذ بيدهم ويوصلهم إلى ما وصلوا إليه اليوم، كما كان الراحل الحسيني يعد أول من أنشأ ورسم وسط مدينة الحسكة آنذاك ليترك لنا من خلاله إرثاً فنياً جليلاً لا ينسى. وبين العساف: أن المعرض الفني الذي شارك فيه فنانون من مختلف مدن ومناطق محافظة الحسكة، وجاؤوا ليلقوا تحيتهم على روحه الطاهرة، وهذا يدل على أن الحسيني سيبقى خالداً في القلوب والنفس وحاضراً في الوجدان ولا يمكن نسيانه في نمو روح الإبداع الفني.

وأوضح الفنان التشكيلي عيسى النهاس: من الصعب حصر ذكرى علم مبدع تجاوز عطائه المستمر عشرات السنوات في هذه الوقفة السريعة، مبيناً: أن الساحة الفنية في المحافظة بشكل خاص وعلى مستوى القطر بشكل عام، خسرت قامة فنية وفناً متكاملًا ترك أثرًا فنياً كبيراً، وستبقى منارة يهتدي بها الأجيال وتتذكروها وتتذكر إبداعها في



مختلف مجالات الفن التشكيلي والموسيقى والغناء والخط.

وقالت الفنانة التشكيلية سحر سليمان: إن الجزيرة السورية ولادة وقد أنجبت الكثير من المبدعين الذين رعدوا حركة الفن التشكيلي والإبداع الفني على مستوى القطر. وكان الفنان الراحل واحداً من أهم هؤلاء الفنانين المبدعين الذين أسسوا حركة الفن في محافظة الحسكة وعبرت أن مشاركتها في هذا المعرض، جاءت عربون محبة ووفاء وتقدير لذكرى الفنان الحسيني الذي رحل جسداً، وبقيت ذكراه العطرة ماثلة حية في الوجدان والضمير.

وبهذه المناسبة أقامت مديرية الثقافة وفرع اتحاد الكتاب العرب وأصدقاء الراحل حفلاً تأبينياً على خشبة مسرح المركز الثقافي، أكدت فيه الكلمات التي أقيمت بهذه المناسبة أهمية الدور الكبير الذي قام به الفنان الحسيني في إرساء دعائم حركة الفن التشكيلي والموسيقى وفن الخط العربي في محافظة الحسكة منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، وتسخير سني عمره في خدمة الفن والإبداع، وبوره الرائد في تخريج

العديد من الفنانين الذين تتلمذوا على يديه حتى السنوات الأخيرة من أيام حياته. يُذكر أن الفنان خلف إبراهيم الحسيني الذي توفي في الثلاثين من الشهر الماضي في منزله الكائن في مدينة القامشلي عن عمر ناهز ٨٥ عاماً من مواليد ريف مدينة عمودا، وقد امتلك العديد من المواهب الفنية كالغناء والعزف الموسيقي على آلي العود والكمائن والخط العربي والرسم، وأسهم مع الفنانين صبري ورفائيل وعمر حمدي وحسن حمدان العساف وعمر حسيب وعبد الكريم تانو في تأسيس حركة الفن التشكيلي في محافظة الحسكة وافتتح أول مرسوم خاص له في مدينة الحسكة خلال ستينيات القرن الماضي.

كما شارك في تأسيس الجمعية الفنية الموسيقية في الفترة ذاتها والتي ضمت آنذاك جميع المهتمين بالموسيقى وقدم الكثير من الحفلات الموسيقية ولحن الكثير من الأغاني والقصائد، إضافة إلى أنه كان مقدماً لأبناء المدينة الباحثين عن محترف في فنون الخط العربي، كما تتلمذ وتخرج على يديه العديد من الفنانين التشكيليين والموسيقيين الموجودين الآن في زمننا المعاصر..

## ع الطالع والنازل!

## في الإعلام القامات ضرورية

يكتبها: «عين»

## غسان جبيري زعلان منّا!

عندما قرأت عن الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو، عرفت أن عدد الذين يتجمعون في الجامعة لسماع محاضراته في باريس، يشغل جميع مساحة (الكوليج دو فرانس) والحدائق الملحقة فيها. أي إنهم يعرفون قيمة ما عندهم، ولأن قامته هي واحدة من القامات الأوروبية المهمة، والعالمية على صعيد الفلسفة المعاصرة، فإن الفرنسيين يحترمونه ويقدرّون ما عندهم، ولا أخفيكم كان عندنا الكثير، ولا يزال يوجد الكثير من القامات السورية، ولكننا بصراحة لا نهتم بالقامات التي عندنا، ولا نعرف الفائدة التي يمكن أن نجنيها منها، لذلك يمكن أن نجد كثيرين منهم يقفون في طابور انتظار سيارات الأجرة والسرفيس أو ربما لا نسمع عنهم، وغالباً ما نجدهم يشكون عزلتهم ولا أحد يهتم بهم.

أكتب هذا الكلام مستقيماً مما كتبه الفنان الكبير الراحل غسان جبيري وهو أحد مخرجي الروائع في بدايات الدراما السورية، أتعرفون ما كتبه على صفحته قبل فترة؟ سأشره لكم حرفياً، وقد وضع صورة المنسفة الطبية التي صارت بجواره في الغرفة: «صديقتي الجديدة، ومدني بالأوكسجين. تسامرن لي لنهار. إلى جانبها الهاتف الأخرس، الهاتف الذي انتظرت طويلاً ودفعت إكراميات من أجل الحصول عليه أصبح كركوبه..»

نعم كان الفنان غسان جبيري يشكو وحدته، لا أعرف أنا شخصياً من زاره، ومن كرمه، ومن شد على يده، وهو ليس بحاجة مادية لأحد، ولكن من الضروري أن ننتمي إلى وجود هؤلاء في حياتنا، وخاصة في الإعلام والأدب والثقافة والفن، فهؤلاء هم أحد المعالم البارزة في حياتنا، ومن الخطأ إهمال هذه المعالم.

كان الفنان الراحل غسان جبيري زعلان منّا. كان يريد أن يشتغل شيئاً ما، كان يريد أن يساهم في صياغة لوحة الحرب في الدراما والثقافة والفن، لكنه كان يعتقد أن البلاد متعبة غير قادرة على التفكير بنا.

على هذا الأساس كتب ذلك التعليق، ومباشرة تمت دعوتهم لحوار.. وكان سعيداً جداً بالدعوة، كما أخبرني، وعرفت عندها أن المبادرة أحياناً يمكن أن تكون منّا!

رحم الله غسان جبيري. كان من أكبر مخرجي رواائع الدراما التي نعتز بها ونقاتل من أجل تدعيمها كل الجهات في بلادنا.. رحمه الله لم



يعد الهاتف في غرفته سوى كركوبية!

## قيل وقال والجبل ع الجرار

• برنامج (بين الحقيقة والخيال) تعرضه الفضائية السورية، موضوعاته حلوة، وتقديمه حلو ولكن لا يحتاج لكل هذه (العصورة والشوبرة)، أما عنوانه ففيه مبالغة!

• برنامج (حوار نور الشام) يفتح موضوعات جميلة ومعقدة لكن لا علاقة لها بهوية القناة.

• برنامج (سلطة الصحافة) توقف. وهناك عدة احتمالات إما أن الصحافة احتجت عليه وإما أنه توقف احتجاجاً على الصحافة، ويقرون الصحافة.

• برنامج حبق ومنثور يضيف إلى قائمة البرامج التي تعتمد على أغنيات أسماً جديداً، لكن اسمه حلو!

## باليد

• إلى الفضائية السورية: تشكركم على الشفافية المميزة التي تعاملتم فيها مع مشروع بورتكم البرامجية، ونتمنى أن تصلوا إلى أرقى شكل في البناء البرامجي.

• إلى المذيع القدير جمال الجبيل: لا أحد يختلف على أن صوتك من أجمل الأصوات، ولا أن قراءتك من أدق القراءات، ولكن في حالة الحوار أخبرنا أحد الضيوف أنك تأخذ حصة من الوقت أكبر من حرك المهني، من جهتنا نحن نسامحك، أما الضيف فيحتج على هذا الطحش!

إلى مؤسسة الإنتاج الدرامي: نرجو تبني الفكرة التي طرحت في أحد البرامج عن إطلاق أعمال درامية جديدة الروح والفكرة عن الجولان لأن الموضوع يستحق الكثير.

## مذيع بلا مكياج!

مذيع على الفضائية تعرفنا عليها في أخبار ليلية فقط، اسمها حليلة حورية، لم تكن صورتها واضحة، وكأنها بلا مكياج!

## سزي!

مسلسل (الواق واق) سيعاد بثه، وربما في الإعادة إفادة، لأن كاتبه الدكتور ممدوح حمادة يرى أنه في المشاهدة الثانية سيضرب كما حصل مع الخربة وضيفة ضايعة وغيرها من أعماله، وهذا يعني أن هناك خلطة سرية لا تكشف إلا بالتركار!

## كلمة السر

## كلمة السر مؤلفة من ١٥ حرفاً؛ شاعر سوري.

لا أعرف إلى أين سأذهب...  
لقد أغلق والدي الباب في وجهي...  
كما تمنني من ونبه استبدال ملابسي...  
أمي أن تقض النوافذ...  
حتى البقال أبو محمود لم يعد يقرضني باكيث سجائر...  
ماذا بعد ذلك؟

أ	و	ا	ل	د	ي	ع	ب	ا	د	ى	ل
ي	ك	م	ا	م	ن	ع	ن	ي	د	ا	ق
ن	ا	و	ن	ب	هـ	م	ا	ذ	ا	ن	د
س	م	ل	ا	ب	س	ب	ع	د	ت	ا	ا
ا	ل	ا	ب	و	م	ح	م	و	د	غ	غ
ذ	ا	ل	ن	و	ا	ف	ذ	ب	ف	ل	ل
هـ	ل	م	ي	ع	د	ذ	ل	ك	ا	ل	ق
ب	ا	س	ط	ر	ش	ا	ج	س	ك	ح	و
ي	ق	ر	ض	ن	ي	ا	ل	ص	ي	ت	ج
ا	م	ي	ا	ل	ب	ق	ا	ل	ت	ى	هـ
م	ن	ا	س	ت	ب	د	ا	ل	و	ف	ي
ل	ا	أ	ع	ر	ف	ي	ا	ل	ب	ا	ب

## كلمات متقاطعة

عمودي:

- ١- مطربه لبنانية - اسم علم مؤنث (م).
- ٢- مدينة أردنية - يختبئ
- ٣- شهر هجري (م) - حروف متشابهة - نصف حميم
- ٤- حاجز - عاصمة أوروبية - اشتعل
- ٥- دولة أوروبية - جدما في (أبناة)
- ٦- مدينة فلسطينية - يسامح
- ٧- الاسم الأول لكاتب لبناني شهير - أرد عليه (م)
- ٨- قط (م) - يميل (مبعثرة) - مدينة بريف دمشق
- ٩- حروف متشابهة - شهر ميلادي
- ١٠- أحد الوالدين - مهرب - خبز
- ١١- ما - اعظه (مبعثرة)
- ١٢- شخصية من الدمى المتحركة - مارة سيارات
- ١٣- ممثل مصري راحل

أفقي:

- ١- مغنية لبنانية - حرف جر مؤنث (م).
- ٢- حشرة قارضة - اسم مؤنث (مبعثرة) - علامة موسيقية
- ٣- وُصِفَ (مبعثرة) - من الجوارح - حوا (مبعثرة)
- ٤- يهدم - من الحروف
- ٥- دولة أوروبية - جدما في (أبناة)
- ٦- سقاية - أتحنى (م)
- ٧- نصاب - ينطق
- ٨- متشابهان - حروف متشابهة - ايمانه
- ٩- يعمل - زوج - نعم
- ١٠- علامة موسيقية - عاصمة أوروبية
- ١١- من الطيور - حدث
- ١٢- ممثل مصري راحل

## برجك اليوم ٢/١٩



نجلاء قباني

ما زلت تعاني ذبول مشكلة عاطفية قديمة تفكر فيها وتحاول حلها، وربما تترك أكثر من أمر معلق وتحاول التفكير بحلول، فابتعد عن القلق وفكر بحل.

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم وبناء، والحقيقة أنك تتكلم سلة تقاضات يؤيدك فيها من حولك ويفرحون معك أو تفرح معهم في جديد.

ربما تتحسن الأوضاع المالية وتتاح لك فرص مهمة لتناقش مصروفك وتصرفاتك، ولكنك قد تجد نفسك أمام خيارات وأوضاع طارئة تضطر لك لصرف إضافي قد تخص أموراً صحية.

قد تفكر بمنعطف جديد لحياتك العملية وقد تغير الاتجاهات أو تأخذ بعض القرارات، فاهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.

إنه يوم للفرز لتبعد من لا تثق به وخاصة من يختلف نسجه عن نسجك الشخصي، وقد تكتشف حولك الكثير من الخداع والشائعات أو مؤامرات تحاك لك ما يجعلك عصبياً.

أنت منفتح على الصداقات والعلاقات، وقد تسافر أو تخطط لدورة رياضية أو تعليمية أو تفكر بالجديد وتشعر أنك محبوب ومرغوب فيه، ما يعزز ثققت بنفسك ويملكانياتك.

هذا اليوم قد يحبطك ويجعلك تتراجع عن مشاريع قررت الإقدام عليها، فكن أكثر انتباهاً من مواجهات، وقد يخيب أمك في أحد المسؤولين لعدم مساعدتك أو تراجعهم عن دعمك.

الوضع سيكون مناسباً فالفرص ستكون أفضل للسير في مشاريعك المؤجلة لتغييرات مفيدة وحتى على الصعيد الشخصي، أنت تعيش ساعات فرح ومحبة مع الشريك وتقهم وجهة نظرك.

أنت تتصح الآخرين وتدعمهم وتشاركهم في أمورهم وتخطط لتحسن وضعك المهني، فقلبك يدك على الصواب، والمساعدات حولك كثيرة، فمن حولك يقدرن جهودك.

لا تلجأ إلى الغضب ولا تعبر عن حنقك بقصد كل ما يقع تحت عينيك، فتكون متضامناً لا يعني عدم وجود إيجابيات، لا تكن عادياً اليوم لكي لا تخسر أصدقاء أو حلفاء.

حماستك قليلة لإنجاز العمل المطلوب منك، وكأنك فاقد للطاقة، وأفكار سلبية تسكنك، والمسؤوليات الطارئة تزعجك اليوم وكأن عبء العمل يقع على عاتقك وحده.

## الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٧/١٤	٠٤/١٦
حمص ٠٥/١٧	٠٤/١٣
حلب ٠٧/١٢	٠٧/١١
اللاذقية ٠٨/١٨	٠٩/١٧
السويداء ٠٦/١٥	٠٣/١١
الحسكة ٠٦/١٠	٠٧/١٢

## من هو؟

## كاتبة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٥: دَع أو اترك. ٤ + ٢: من الحواس.

١ + ٦: من الأطراف. ٧ + ٣: بحر.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
---	---	---	---	---	---	---

الحل السابق: جومانة مراد.

## SUDOKU

1	7	6	8				
2			7	1			
		4	3	5	2	6	
3			9	8			2
9	1		6				4
6			5				9
	8	1	9	4	3		
		3		8			1
			9	1			8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	5	3	7	9	4	8	6	2
2	9	8	6	5	3	7	4	1
7	6	4	2	1	8	3	9	5
6	7	2	4	8	5	9	1	3
9	8	5	1	3	2	4	7	6
3	4	1	9	7	6	5	2	8
4	3	9	8	2	1	6	5	7
5	1	6	3	4	7	2	8	9
8	2	7	5	6	9	1	3	4

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
م	ا	م	ا	هـ	ع	ن	ب	ا	ز	ي	ن
٢	و	ب	ا	ا	ل	ا	ب	ا	ا	ا	ا
٣	ر	ا	س	خ	ا	ز	م	ا	ل	ر	ح
٤	ا	ب	ف	ل	ا	ف	ل	ا	ف	ل	ج
٥	ل	ل	ن	ا	ا	هـ	ر	ب	ر	ب	ب
٦	ش	ي	ر	ي	هـ	ا	ن	م	ح	ا	ر
٧	ر	ج	ا	ح	ا	ح	م	م	م	م	م
٨	ي	ف	و	ي	ع	ا	و	د	م	م	م
٩	ف	ح	د	م	ب	د	ا	د	ي	م	م
١٠	ن	ن	ا	س	ر	ي	ا	س	ي	ن	ب
١١	م	ا	ر	د	س	د	ج	ب	ر	ر	م
١٢	د	م	ح	م	ع	ل	ي	ك	ر	ي	م